

تربيبة رياضية راقية | لقاء 972 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد حياكم الله جمِيعاً أخواني وأخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله ومدده - 00:00:00

على موعد مع اللقاء التاسع والسبعين بعد المائتين من لقاءات التفسير ومع اللقاء الرابع والثلاثين من لقاءات تفسيرنا لسوره ال عمران وكنا بحول الرحيم الرحمن قد توقفنا في اللقاء الماضي - 00:00:21

عند الآية الثالثة والأربعين بعد المائة من لقاءات الصورة الكريمة الا وهي قول ربنا جل وعلا ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون قال الحسن - 00:00:41

بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون يعني قبل لقاء احد كانوا يقولون لان لقينا العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك - 00:01:05

فوالله لا حول ولا قوة الا بالله فوالله ما كلهم صدق انا لله وانا اليه راجعون قال الله عز وجل ولقد كنتم تمنون الموت اي تتمنون الشهادة في سبيل الله - 00:01:25

وتتمنون ان تناولوا كرامة الشهداء الصادقين الصابرين عند الله جل وعلا فها انتم قد وضعتم في الميدان وتعرضتم لهذا الابتلاء والاختبار والامتحان كنتم تتمنون الموت في سبيل الله قبل لقاء عدوكم - 00:01:47

وها انتم قد لقيتم عدوكم ورأيتم باعینکم ما كنتم تتمنونه بل وانتم تنتظرون اليه فما بالكم تضعفون وتنهزمون عند لقاء ما كنتم تحبون وتتمنون لماذا تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

حتى كسرت رباعيته. وشج وجهه الشريف المبارك بل وتعرض للقتل الحقيقي ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه. فقد رأيتموه وانتم تنتظرون ثبت في الصحيحين من حديث عبدالله بن ابي اوبي رضي الله عنه - 00:02:45

ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو يا سيدى ما تفتحش صدرك للفتن الابتلاءات وتزعم انك قوي كالجبل الراسخ. انت لا تدرى كيف يكون حال قلبك - 00:03:14

اذا تعرضت للفتنه اذا وضعت في المحنـة لـذا اقول من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم. لا تتمنوا لقاء العدو واسأـلوا الله العافية لكن اذا قدر الله اللقاء وتواجهـتم مع الـاعداء فلا بد ان يكون - 00:03:35

الصبر فـاذا لـقيـتمـوهـمـ فـاـصـبـرـواـ وـاعـلـمـواـ انـجـنـةـ تـحـظـلـ ظـلـالـ السـيـوـفـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ منـبـعـ فـهـمـاـ خـاطـنـاـ وـمـعـنـاهـ انـجـنـةـ تـحـظـلـ ظـلـالـ السـيـوـفـ ايـ لـمـنـ قـتـلـ فـيـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ - 00:03:59

لـاـوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـعـتـدـونـ عـلـىـ دـيـنـاـ وـعـلـىـ ثـوابـتـنـاـ وـعـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ الـاسـلـامـ الـدـيـنـ وـالـهـدـيـةـ وـالـرـحـمـةـ وـالـسـلـامـ وـلـكـ اـذـاـ فـرـضـتـ عـلـيـهـ الـحـرـبـ وـطـفـيـ اـهـلـ الطـفـيـانـ وـبـقـىـ اـهـلـ الـظـلـمـ وـالـبـغـيـ وـالـعـدـوـانـ وـاعـتـدـواـ عـلـىـ حـرـمـاتـهـ وـحـدـودـهـ - 00:04:30

وـاـسـتـفـحـلـ الدـاءـ وـعـزـ الدـوـاءـ وـاـصـرـ الـعـدـوـ عـلـىـ الـاعـتـدـاءـ فـلـاـ مـاـ فـرـاـذـ اـذـاـ مـنـ الـلـقـاءـ وـبـعـ النـفـسـ وـالـنـفـيـسـ وـالـصـبـرـ بـصـدـقـ تـحـ ظـلـالـ السـيـوـفـ فـيـ سـاحـاتـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ لـرـدـ الـعـدـوـانـ بـمـثـلـهـ - 00:05:02

لـرـدـ الـعـدـوـانـ بـمـثـلـهـ فـلـاـ ظـلـمـ وـلـاـ جـورـ وـلـاـ حـيـفـ وـلـاـ خـيـانـةـ وـلـاـ غـدـرـ بـلـ تـدـبـرـوـاـ الـاـيـةـ الـمـيـزـانـ الـدـقـيقـ تـدـبـرـوـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـقـاتـلـواـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ

الذين يقاتلونكم ولا تعندهم ان الله ليحب المعتدين - 00:05:25

ولذا يقول سيدنا رسول الله الصادق الوعد الامين فاذا لقيتموهن اصبروا وما اجمل قول امير الشعرا احمد شوقي يقول في بيت من اجمل وارق ابياته وهو يمدح سيدنا رسول الله صلی الله عليه وسلم فيقول - 00:05:52

الحرب في حق لديك شريعة ومن السموم الناقعات دواء. الله ما اجمله يؤثر في جدا هذا البيت الحرب في حق لديك شريعة ومن السموم الناقعات دواءه الاية الكريمة تربية ربانية راقية عالية للمؤمنين - 00:06:21

على ان التمني انتبهوا يا اخوانى ويا اخواتي والله ما اروعه من درس تربية للمؤمنين على ان التمني وحديث النفس شيء وامتحان النفس بالابتلاء بالشدة والمشقة والجهاد والصبر على المكاره. في سبيل نصرة الدين والحق - 00:06:55

شيء اخر تماما اكرر هذه المعانى اكررها لجلالها والله انت تتمنى ونفسك تحدثك هذا شيء وان تتعرض انت للمحن وابتلاء شيء اخر وقد اصلنا ان الابتلاء قد يكون بالشدة والضراء - 00:07:20

والبأساء والضيق والالم والمرض والحزن والهم والغم وقد يكون بالنعيم والرخاء والمال والسعادة والصحة والقوه. هذا ابتلاء وهذا ابتلاء بل قد يكون الابتلاء بالنعيم والسعادة والرخاء والصحة والعافية والقوه والمال والمنصب والجاه والسلطان والمكانة والشكر - 00:07:52

قد يكون هذا النوع من الابتلاء اخطر بكثير من النوع الثاني من الابتلاء بالشدة والضيق والمرض والضراء والحزن والهم والغم الى غير ذلك. لأن الابتلاء بالنعيم يلهي وينسى ويطغى - 00:08:17

اما الابتلاء بالشدة فقد يحفز الانسان على الصبر ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه وانتم تنتظرون وانتبه اعلم بان الاية قد نزلت على قلب رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:08:45

في حق اصحابه الذين هم في اعلى مراتب الایمان والصدق واليقين والجهاد في سبيل الله. والصبر الجميل لقد شهد لهم ربهم جل وعلا ورضي عنهم ورضوا عنه وشهد لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:12

ورضي عنهم ورضوا عنه ومع ذلك تنزل هذه الاية العظيمة للتربية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث اخر جميل ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها - 00:09:34

خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. فمن تشرف لها. اي عرض نفسه لها تستشرفه ستهلكه. فلا تعرض نفسك للبلاء تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية اذا لقيتموهن فاصبروا - 00:10:01

واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ولا زال حديث القرآن متواصلا عن احداث غزوة احد وما وقع في هذا اليوم العصيб لسيدنا رسول الله صلی الله عليه وسلم وما اشيع في الميدان عن خبر قتله - 00:10:21

وتوظيف هذا الحدث الجلل توظيفا تربويا رائعا للصحابة رضي الله عنهم. وللامة من بعدهم. تدبر معنى هذه الاية العظيمة هذه الاية الجليلة التي تشمل على كثير من الدروس التربوية الهائلة - 00:10:44

ينزل قول الحق سبحانه وتعالى جل جلاله وعظم سلطانه وعز شأنه يقول سبحانه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا - 00:11:06

وسيجزي الله الشاكرين الله تدبروا معى ايها المسلمين تدبروا معى هذه البداية الجليلة المهمبة في الاية. وما محمد الا رسول ما اشرف الاسم والمسمى ما اعظم الاسم والمسمى ما اكرم الاسم والمسمى وما محمد - 00:11:40

الا رسول واسم محمد بابي وامي وقلبي وروحى صلی الله عليه وسلم مشتق من الحمد انتبه للتأصيل اللغوي لمعنى كلمة محمد عليه الصلاة والسلام الاسم الكريم مشتق من الحمد الذي هو خلاف الذنب - 00:12:11

يقال حمدت فلانا احمده اي مدحته ورجل محمود ورجل محمد اذا كثرت خصاله المحمودة وبهذا سمي نبينا محمد صلی الله عليه وسلم اذ اجتمعت فيه كل الخصال المحمودة وله كل المحامد - 00:12:38

وما اجمل قول حسان ابن ثابت رضي الله عنه اذ يقول المتر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى وامجد قد شق له من اسمه ليجله

فدو العرش محمود وهذا محمد - 00:13:14

نبي اثانا بعد يأس وفترة من الرسل والاوثان في الارض تعبد. فامسى سراجا مستنيرا وهاديا يلوح كما لاح الثقيل المهنـد وانذرنا نارا
وبشر جنة وعلمنا الاسلام الله نحمدـه وانت الله الحق ربـي وحالـقي. بذلك ما عمرت في الناس - 00:13:39

اشهد تعاليـت ربـ الناس عن قولـ من دعا سواكـ الـها انتـ اعلىـ وامـجدـ لكـ الخـلـقـ والنـعـمـاءـ والـامـرـ كـلـهـ فـايـاـكـ نـسـتـهـدـيـ وـايـاـكـ نـعـبـدـ لـانـ ثـوابـ
الـلهـ كـلـ مـوـحـدـ جـانـ منـ الفـرـدوـسـ - 00:14:14

فيـهاـ يـخلـدـ وـماـ مـحـمـدـ الـاـ رـسـوـلـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ هـذـاـ الـحـبـيـبـ الـذـيـ فـيـ مـدـحـهـ شـرـفـيـ وـذـكـرـهـ طـيـبـ فـيـ مـسـمـعـيـ وـفـمـيـ هـذـاـ
الـحـبـيـبـ الـذـيـ فـيـ مـدـحـهـ شـرـفـيـ وـذـكـرـهـ طـيـبـ - 00:14:38

فـيـ مـسـمـعـيـ وـفـمـيـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـمـجـاهـدـ وـضـحـاـكـ وـغـيـرـهـ لـمـاـ نـزـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـحـدـ اـمـرـ الرـمـاـةـ اـنـ يـلـزـمـوـاـ اـصـلـ
الـجـبـلـ وـالـاـ يـنـتـقـلـ عـنـهـ اـبـداـ وـقـدـ بـيـنـتـ ذـلـكـ - 00:15:10

سـوـاءـ كـانـ الـاـمـرـ لـهـمـ بـالـنـصـرـ اوـ عـلـيـهـمـ بـالـهـزـيـمـةـ لـاـ تـرـكـوـاـ اـمـاـكـنـكـمـ.ـ لـاـ تـبـرـحـوـاـ اـمـاـكـنـكـمـ.ـ اـنـ رـأـيـتـمـوـنـاـ نـغـنـمـ فـلـاـ تـشـرـكـوـنـاـ وـانـ رـأـيـتـمـوـنـاـ نـقـتـلـ فـلـاـ
تـنـصـرـوـنـاـ اـمـرـ نـبـويـ وـاضـحـ جـدـاـ اـمـرـ الرـمـاـةـ اـنـ يـلـزـمـوـاـ اـصـلـ الـجـبـلـ وـالـاـ يـنـتـقـلـ عـنـهـ اـبـداـ - 00:15:31

سـوـاءـ كـانـ الـاـمـرـ لـهـمـ اوـ عـلـيـهـمـ فـلـمـ حـمـلـ الـمـسـلـمـوـنـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ وـلـاـ اـبـالـغـ اـنـ قـلـتـ وـقـدـ حـسـمـتـ الـمـعـرـكـةـ فـعـلـاـ فـيـ بـدـاـيـاتـهـاـ وـلـقـدـ قـتـلـ عـلـىـ
طـلـحـةـ بـنـ اـبـيـ طـلـحـةـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:15:58

وـالـزـيـرـ وـالـمـقـدـادـ حـمـلـ وـشـدـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ ثـمـ حـمـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـحـابـهـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ فـهـزـمـوـهـمـ بـقـيـادـةـ اـبـيـ
سـفـيـانـ بـلـ وـهـرـيـتـ النـسـاءـ وـبـدـاـ الـمـشـرـكـوـنـ يـتـبـعـثـرـوـنـ فـيـ اـرـضـ الـمـعـرـكـةـ تـبـعـثـرـ الـفـئـارـانـ - 00:16:27

فـلـمـ رـأـيـ بـعـضـ الرـمـاـةـ وـلـاـ اـقـولـ كـلـ الرـمـاـةـ بـلـ بـعـضـ الرـمـاـةـ لـمـ رـأـوـاـ الـمـشـرـكـيـنـ قـدـ اـنـهـزـمـوـاـ تـرـكـوـاـ اـمـاـكـنـهـمـ وـبـادـرـ بـعـضـهـمـ لـجـمـعـ الـغـنـيـمـةـ مـنـ
اـرـضـ الـمـعـرـكـةـ.ـ اـقـولـ كـانـ الـمـعـرـكـةـ قـدـ حـسـمـتـ فـعـلـاـ - 00:16:57

راـحـواـ يـجـمـعـونـ الغـنـائـمـ مـنـ اـرـضـ الـمـعـرـكـةـ وـفـطـنـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ صـاحـبـ مـيـمـنـةـ الـكـفـارـ فـيـ هـذـاـ الـوـقـتـ نـظـرـ فـلـمـ رـأـيـ تـفـرـقـ الرـمـاـةـ حـمـلـ
عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـطـوـقـهـمـ فـهـزـمـهـمـ وـفـرـقـ جـمـعـهـمـ وـكـثـرـ القـتـلـ - 00:17:22

كـثـرـ القـتـلـ فـيـ الـمـسـلـمـيـنـ جـدـاـ بـلـ وـرـمـيـ هـذـاـ الـقـمـيـيـ الـخـبـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ قـمـيـةـ الـحـارـثـيـ رـمـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـرـ
وـكـسـرـ رـبـاعـيـتـيـ رـبـاعـيـتـيـ رـسـوـلـ اللـهـ كـسـرـ رـبـاعـيـتـهـ وـشـجـ وـجـهـ - 00:17:52

وـاقـبـلـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـيدـ قـتـلـهـ تـوـقـعـ مـصـعـبـ بـنـ عـمـيـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـوـ صـاحـبـ الـرـاـيـةـ يـوـمـ بـدـرـ وـيـوـمـ اـحـدـ
وـنـسـجـ بـدـمـائـهـ الـزـاـكـيـةـ عـبـاءـ لـيـحـمـيـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:18:26

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـوـقـفـ اـمـامـهـ مـقـدـمـاـ رـوـحـهـ نـدـاءـ لـحـبـيـهـ الـذـيـ هـوـ اـغـلـىـ عـنـدـهـ مـنـ رـوـحـهـ حـتـىـ قـتـلـهـ هـذـاـ الـقـمـيـيـ اـبـنـ قـمـيـةـ وـظـنـ اـنـهـ
قـتـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:52

فـرـاحـ يـصـرـخـ كـالـثـورـ الـهـائـجـ فـيـ مـيـدـاـنـ الـمـعـرـكـةـ وـهـوـ يـقـوـلـ قـدـ قـتـلـتـ مـحـمـداـ قـدـ قـتـلـتـ مـحـمـداـ وـصـرـخـ صـارـخـ الـاـ اـنـ مـحـمـداـ قـدـ قـتـلـ وـكـانـ
هـذـاـ الـصـارـخـ هـوـ الـشـيـطـاـنـ فـيـ النـاسـ خـبـرـ قـتـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـهـنـالـكـ قـالـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ بـالـلـهـ.
اقـولـ لـكـ اـلـامـ - 00:19:12

فـتـنـةـ مـنـ اـجـلـ ذـلـكـ قـالـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ تـمـنـوـاـ لـقـاءـ الـعـدـوـ وـاـسـأـلـوـاـ اللـهـ الـعـافـيـةـ.ـ لـمـ اـنـتـشـرـ خـبـرـ قـتـلـهـ بـابـيـ وـاـمـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ
وـالـسـلـاـمـ قـالـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ لـيـتـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـيـ - 00:19:42

وـهـوـ رـأـيـ النـفـاقـ الـذـيـ رـجـعـ بـثـلـثـ الـجـيـشـ تـقـرـيـبـاـ قـالـوـاـ قـالـ بـعـضـهـمـ لـيـتـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـيـ يـاـخـذـ لـنـاـ اـمـانـاـ مـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ.ـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ
بـالـلـهـ اـنـظـرـ اـلـىـ الـفـتـنـةـ - 00:19:58

انـظـرـ اـلـىـ الـمـحـنـةـ الـقـاسـيـةـ لـيـتـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـيـ يـأـخـذـ لـنـاـ اـمـانـاـ مـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ يـعـنـيـ مـنـ قـائـدـ الـجـيـشـ الـمـشـرـكـ وـقـالـ قـوـمـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ لـوـ
كـانـ مـحـمـدـ نـبـيـاـ مـاـ قـتـلـ وـلـمـ رـأـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـاحـزـابـ قـالـوـاـ هـذـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ وـصـدـقـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ وـمـاـ زـادـهـمـ الـاـ اـيمـانـاـ

00:20:16

تسليما المؤمن الصادق ثابت في اي محنـة في اي فتنـة لكن قد تزلـل الفتنـ بعض القلوب ولا حول ولا قـوة الا بالله اما شـأن النـفاق وخطير في السـراء والضـراء خطير - 00:20:52

في الشـدة والرـخاء خطير قالـوا يوم الاـحزاب يـعدنا محمد مـلك كـسرى وـقيـصر ولا يـأـمن اـحـدـنا ان يـخـرـج لـيـقـضـي حاجـتـه وـقـالـوا هـم هـم في يوم اـحـدـ لو كانـ محمد نـبـيا لـما قـتـل - 00:21:23

انتـشر خـبر قـتـله ثم قالـوا اـرـجـعوا الى اـخـوانـكم والـى دـيـنـكم اي الى ما كـنـتم عـلـيـه قـبـلـ الاسلام فـقـام اـنـسـ بنـ النـضـرـ رـضـوانـ اللهـ عـلـى اـنـسـ عـمـه اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ جـمـيـعاـ 00:21:48

وـصـرـخـ فيـ القـوـمـ يـاـ قـوـمـ اـنـ كـانـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ قـتـلـ فـاـنـ رـبـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـ لـاـ يـمـوتـ مـاـ تـصـنـعـونـ بالـحـيـاـةـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللهـ قـوـمـواـ 00:22:10

فـقـاتـلـواـ عـلـىـ مـاـ قـاتـلـ عـلـيـهـ وـمـوـتـواـ عـلـىـ مـاـ مـاتـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ايـ ثـقـةـ هـذـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ ؟ـ ايـ عـقـيـدةـ وـاـيـ اـيمـانـ وـاـيـ تـوـحـيـدـ وـاـيـ تـوـفـيـقـ هـذـاـ ؟ـ قـوـمـواـ 00:22:29

فـمـوـتـواـ عـلـىـ مـاـ مـاتـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ لـخـصـ القـضـيـةـ كـلـهـ فـيـ هـذـهـ الجـمـلـةـ القـصـيـرـةـ قـوـمـواـ فـمـوـتـواـ عـلـىـ مـاـ مـاتـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ ماـ تـصـنـعـونـ بـالـحـيـاـةـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللهـ ثـمـ قـالـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـتـذـرـ اـلـيـكـ مـاـ صـنـعـ هـؤـلـاءـ 00:22:50

يـقـصـدـ الـمـسـلـمـيـنـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـتـذـرـ اـلـيـكـ مـاـ صـنـعـ هـؤـلـاءـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ قـوـاـ السـلـاحـ فـعـلـاـ وـاسـتـسـلـمـواـ لـلـمـوـتـ فـعـلـاـ وـاعـتـقـدـواـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ قـتـلـ فـعـلـاـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـتـذـرـ اـلـيـكـ مـاـ صـنـعـ هـؤـلـاءـ 00:23:10

يـقـصـدـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـبـرـاـ الـيـكـ مـاـ جـاءـ بـهـ هـؤـلـاءـ يـقـصـدـ الـمـشـرـكـيـنـ ثـمـ تـقـدـمـ اـنـسـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـ فـاـسـتـقـبـلـهـ سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ فـقـالـ يـاـ سـعـدـ يـاـ سـعـدـ هـذـهـ جـنـةـ وـرـبـ اـنـسـ اـجـدـ رـيـحـ الجـنـةـ دـوـنـ اـحـدـ 00:23:32

اجـدـ رـيـحـ الجـنـةـ دـوـنـ اـحـدـ شـمـ رـائـحةـ الجـنـةـ شـمـ رـائـحةـ الجـنـةـ اـجـدـ رـيـحـ الجـنـةـ دـوـنـ اـحـدـ قـالـ سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ فـمـاـ اـسـتـطـعـتـ اـنـ اـصـنـعـ مـاـ صـنـعـ فـقـاتـلـ اـنـسـ قـاتـلـ اـنـسـ 00:23:56

ابـنـ النـضـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ وـبـعـدـ المـعرـكـةـ وـجـدـنـاـ بـهـ بـضـعـاـ وـثـمـانـيـنـ مـاـ بـيـنـ ضـرـبـةـ بـسـيـفـ اوـ طـعـنـةـ بـرـمـجـ اوـ رـمـيـةـ بـسـهـمـ وـوـجـدـنـاـ قـدـ قـتـلـ وـمـثـلـ بـهـ اـيـ مـثـلـ الـمـشـرـكـوـنـ بـجـهـنـمـ الـطـاهـرـ 00:24:16

يـقـولـ فـمـاـ عـرـفـتـهـ اـخـتـهـ الرـبـيـعـ بـنـ النـضـرـ لـاـ بـيـنـاهـ مـنـ كـثـرـةـ التـمـثـيلـ بـجـهـنـمـ وـتـقـطـيـعـ جـسـدـهـ مـاـ عـرـفـتـهـ لـاـ اـخـتـهـ بـبـيـانـهـ وـمـرـ بـعـضـ الـمـهـاجـرـيـنـ بـاـنـصـارـيـ يـتـشـحـطـ فـيـ دـمـهـ اـيـ يـتـخـبـطـ وـيـتـلـوـيـ فـيـ دـمـهـ 00:24:43

طـعـنـ وـلـاـ زـالـ يـتـخـبـطـ وـقـالـ اـحـدـ الـمـهـاجـرـيـنـ لـهـذـاـ الـاـنـصـارـيـ الـمـتـخـبـطـ فـيـ الدـمـاءـ قـالـ لـهـ يـاـ فـلـانـ اـشـعـرـتـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ قـتـلـ وـقـالـ هـذـاـ الـذـيـ يـلـفـظـ اـنـفـاسـهـ الـاـخـرـيـةـ 00:25:13

اـنـ كـانـ رـسـوـلـ اللهـ قـدـ قـتـلـ فـقـدـ بـلـغـ اـيـ مـاـ اـمـرـهـ اللهـ بـهـ وـقـومـواـ اـنـتـمـ فـقـاتـلـواـ عـلـىـ دـيـنـكـمـ وـلـمـ شـجـ ذـلـكـ الـكـافـرـ اـبـنـ قـمـيـةـ وـجـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـسـرـ رـيـاعـيـتـهـ 00:25:34

اـحـتـمـلـهـ طـلـحـةـ بـنـ عـبـيـدـ اللهـ وـرـفـعـ وـدـافـعـ عـنـهـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـعـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـنـفـرـ اـخـرـونـ قـلـيلـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـسـوـلـ اللهـ يـنـادـيـ عـلـيـهـمـ وـيـقـولـ 00:26:06

اـلـيـ عـبـادـ اللهـ اـلـيـ عـبـادـ اللهـ اـلـيـ عـوـدـوـاـ اـلـيـ لـاـ تـفـرـوـاـ اـلـيـ طـائـفـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ سـلـامـهـمـ عـلـىـ هـزـيـمـتـهـمـ وـقـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ فـدـيـنـاـكـ بـاـيـانـاـ وـاـمـهـاتـاـ اـتـاـنـاـ خـبـرـ قـتـلـكـ فـاـسـتـولـىـ الرـاعـبـ عـلـىـ قـلـوبـنـاـ فـوـلـيـنـاـ مـدـبـرـيـنـ 00:26:29

نـزـلتـ الـاـيـةـ الـعـظـيـمـةـ لـتـرـبـيـةـ الصـحـابـةـ وـلـتـرـبـيـةـ الـاـمـمـ مـنـ بـعـدـهـمـ عـلـىـ هـذـهـ التـرـبـيـةـ الـفـذـةـ الـفـرـيـدـةـ الـعـظـيـمـةـ نـزـلتـ الـاـيـةـ وـمـاـ مـحـمـدـ الـاـرـسـوـلـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ حـقـيـقـةـ ثـابـتـةـ وـاضـحـةـ لـاـ تـخـلـفـ وـلـاـ تـغـيـرـ فـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ بـعـثـ 00:26:57

رـبـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـيـبـلـغـ دـيـنـ اللهـ وـلـيـقـيمـ حـجـةـ اللهـ عـلـىـ خـلـقـهـ بـحـكـمـهـ وـرـحـمـهـ وـاـدـبـ وـخـلـقـ وـتـوـاضـعـ ثـمـ يـمـضـيـ هوـ اـلـىـ رـبـهـ جـلـ جـلـالـهـ كـمـاـ اـرـسـلـهـ اللهـ لـيـخـلـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ الـخـلـقـ جـمـيـعاـ عـلـىـ ثـنـاءـ 00:27:27

وـالـلـهـ وـحـدـهـ هـوـ الـحـيـ الـبـاقـيـ الـذـيـ لـاـ يـمـوتـ وـدـيـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـاـقـىـ اـلـىـ اـنـ يـرـثـ اللهـ الـاـرـضـ وـمـنـ عـلـيـهـاـ الـدـيـنـ اـبـقـىـ مـنـ الرـسـلـ الـذـيـ

حملوه الى الخلق والدعوة ابقي من كل الدعاة - 00:27:48

الذين رفعوا رايتها في سبيل الله الرسل والانبياء والدعاة يجيئون ويذهبون ويموتون ويرحلون وتبقى الدعوة خالدة على مر الاجيال
والقرون. الى ان يرث الله الارض ومن عليها الرسول ما جاء ليخلد - 00:28:09

لان الرسل قبل رسول الله قد خلوا وماتوا قتل بعضهم لالله قتل بعضهم قتل بعض الرسل يقتلون تاريخ طويل من
المحن والابتلاء فالطريق الى الله ليس مفروشا بالورد - 00:28:35

ولا بالزهر ولا بالرياحين ليس مفروشا بالورد والزهور والرياحين سلب الدماء والاخلاع والمحن والابتلاءات والفتنه وال المصائب
والاختبارات قتل بعض الرسل نبي الله زكريا قتل نبي الله زكريا وقتل نبي الله يحيى - 00:29:00

ولن نخلد احد من الرسل والانبياء في الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه
كشأن اخواني من الرسل تمضي عليه سنة الله جل جلاله - 00:29:32

بالمرض والموت فيخلو يرحل الى ربه جل جلاله. ويلحق بالرفيق الاعلى كما خلوا اخوانهم من الرسل والانبياء من قبله اذ لا بقاء الا لله
الحي الذي لا يموت كل من عليها فان - 00:29:51

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولذلك يأتي هذا العتاب يقول جل جلاله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي افان مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مات اخوانه من النبيين والمرسلين كموسى وعيسى وابراهيم. ماتوا - 00:30:12

ونوح بعد الف سنة في الدعوة فقط الا خمسين عاما مات او ان قتل كما قتل اخوه زكريا واخوه يحيى ستنتقلبون على اعقابكم؟
تولون الدبر راجعين عما كان عليه الرسول الامين - 00:30:41

وهل ارسله رب العالمين ليبقى قولي يخلد في الارض بين الخلق كلا بل بعثه ليهديهم الى الحق ولبيلغهم رسالة ربه سبحانه وتعالى
وليقيموا عليهم حجة الله جل جلاله. وليدلهم عليه سبحانه وتعالى - 00:31:10

وموته او قتله عليه الصلاة والسلام لا يوجب ابدا الرجوع عن دينه ثم ختمت الاية الكريمة بهذا الوعيد ومن ينقلب على عقبه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. والله جل جلاله غني عن جميع خلقه. لا يضره كفر الكافرين ولا معصية العاصين ولا جحود -
00:31:32

جادلين ولا ينفعه شكر الشاكرين ولا طاعة الطائعين ولا توحيد الموحدين ولا صبر الصابرين ولا صلاة المصليين الحديث
القدسى الجميل الذي رواه مسلم وغيره عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة يا عبادي - 00:31:58
انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو - 00:32:22

ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما - 00:32:38
الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:32:58

ينقلب على عقبه ويدبر عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينهزم عنه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه اما من صبر
وقاتل وثبت مع رسول الله - 00:33:18

صلى الله عليه وسلم فقد شكر نعمة الله عليه وجزائهم عند الله عظيم لا يعلم مقداره الا من يشكر له صنيعهم هذا وقال سبحانه
 وسيجزي الله الشاكرين الثابتين على الدين - 00:33:35

اي الثابتين على الدين اي الصابرين الصادقين ايها المجاهدين المخلصين الذين استشهدوا في سبيل رب العالمين وكان علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه يقول الثابتون هم ابو بكر واصحابه. اي الذين صبروا وثبتوا حول رسول الله - 00:33:56
صلى الله عليه وسلم في احد وكان علي رضي الله عنه يقول امير الشاكرين ابو بكر الصديق. وقال ابن عباس رضي الله عنه المراد

بهم الطائعون من المهاجرين والانصار. ثم اخبر الحق تبارك وتعالى - 00:34:18

ان النفوس كلها مقدرة باذنه سبحانه وتعالى وبقضاءه فمن قدر الله عليه الموت مات ولو بغير سبب ولو في فراشه ومن اراد الله عز وجل له البقاء ابقاء الى ان يحيى اجله الذي قدره سيده ومولاه. فقال سبحانه - 00:34:37

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها. ومن يرد ثواب الآخرة وسنجزي الشاكرين. تعالوا بنا لنتوقف عند هذه الاية العظيمة عند الآية الخامسة والاربعين بعد المائة من ايات سورة آل عمران لنعيش معها ونطوف - 00:35:02

بحضراتكم في بستانها في اللقاء الم قبل ان شاء الله. ان قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:28

وال المجالس مجلس القرآن درس يبين حكمة الرحمن بارواح العباد الى العلي ويفسر القرآن بالقرآن يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظله هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بياني - 00:35:46